فايدة

قال عبد الله بن عمرو العاص قال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله تبارك وتعالى مقادير الخلايق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء ذكره مسلم

فايدة

قال عبادة بن الصامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله تعالى القلم وقال له اجري فجرى بما هو كاين الى يوم القيمة ذكره البزار

فايدة

وقال ابن عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم كل شي بقدر حتى العجز والكيس ذكره مسلم

فايدة

وقال ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب القدرية والمرجية ذكره مسلم

فايدة

وجاء رجل الى ابو بكر الصديق رضي الله عنه فساله عن القدر فقال له طريق مظلم فلا تسلكه فتركه واتى عليا رضي الله عنه فساله عن القدر فقال له سر خفي فلا تنظره قال بين لي قال اخلقك كما تشا او كما يشاء قال بل كما يشا قال فكل الاشيا قسها على هذا ان الله تعالى اذا اراد امرا وقدر تقديرا قدم اسبابها حتى يتوصل الى ذلك المحكوم المقدر الا ترى انه لما اراد الله تبارك وتعالى ان ينزع ملك مصر من ايدي الفراعنة ويملكها بني اسرايل كيف قدم على ذلك اسبابا فجعل محبة يعقوب لابنه يوسف سببا لحقد الاخوة ثم جعل روياه سببا لحسدهم اياه ثم جعل حسدهم سببا لرميه في الجب ثم جعل رميه في الجب سببا لاخراجه على يد السيارة ثم جعل خروجه على ايديهم سببا

فايدة

وقال ابو هريرة رضي الله عنه تحاج آدم وموسى عليهما السلام فقال له موسى انت الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال له ادم انت موسى الذي اعطاك الله علم كل شي واصطفاك على الناس برسالته قال نعم قال اتلومني على شي قدره علي قبل ان اخلق فحج ادم موسى ذكره مسلم

فايدة

واقد ذكر هذا الحديث يوما بين يدي هارون الرشيد فقال من بعض قريش كيف لقي ادم موسى وبينهما من المدة ما بينهما فقال له الرشيد ويحك يحدثك عن النبي عليه السلام وتقابله بكيف اخرج عني فلا اراك والله بين يدي مرة اخرى فغضب عليه

فايدة

اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام ادرك لطف الفطنة وخفي اللطف فاني احب ذلك فقال يا رب ما لطف الفطنة وما خفي اللطف قال لطف الفطنة هو ان وقعت عليك ذبابة فاوقعها فاعلم اني انا اوقعتها عليك فاسالني رفعها عنك فقال وما خفي اللطف قال هو ان وردت على قلبك مشوشة فاعلم اني انا اوردتها عليك فاسالني رفعها عنك

فصل نقر بان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ووحيه وتنزيله وصفته لا عينه بل هو صفته على التحقيق مكتوب في المصاحف مقروء بالالسن محفوظ في الصدور غير حال فيها والحروف والكاغد والكتابة كلها مخلوقة لانها افعال العباد وكلام الله سبحانه وتعالى غير مخلوق لان الكتابة والحروف والكلمات والايات كلها آلة القرآن لحاجة العباد اليها وكلام الله تعالى قايم بذاته ومعناه مفهوم بهذه الاشياء فمن قال بان كلام الله مخلوق فهو كافر والله تعالى معبود لا يزال عما كان وكلامه مقروء ومكتوب ومحفوظ من غير مزايلة عنه

فصل نقر بان الاعمال ثلثة فريضة وفضيلة ومعصية والفريضة بامر الله تعالى ومشيته ومحبته ورضايه وقضايه وقدرته وتخليقه وحكمه وعلمه وتوفيقه وكتابته في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيته ومحبته ورضايه وقدرته وحكمه وعلمه وتوفيقه وتخليقه وكتابته في اللوح المحفوظ والمعصية ليست بامر الله ولكن بمشيته لا بمحبته وبقضايه لا برضايه وبتقديره وتخليقه لا بتوفيقه وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ وتقدير الخير والشر كله من الله تعالى لانه لو زعم احد ان تقدير الخير والشر من غير الله لصار كافرا بالله تعالى وبطل توحيده ان كان له التوحيد

نقل من منهاج السلوك

فايدة

قوله تعالى ثم لتسيلن يومئذ عن النعيم قال ليسيلون عن شكر ما كانوا فيه من النعمة والخيرات فزعم قوم ان الاية في الكفار وقال اخرون بل هي على العموم في المومنين عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة ان يقول له الم اصح جسمك وارويك من الماء البارد وعن محمود بن لبيد قال لما نزلت هذه الاية قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم النعيم وانما هما الاسودان التمر والماء قال ابن مسعود وقتادة وسعيد الامن والصحة وقال مجاهد الخبز والماء والملح وقال النخعي من سمى الله على الطعام حين ياكل وحمد الله حين يفرغ فقد ادى شكره قال وكانوا يعدون من النعيم في الدنيا ان يتغدى الرجل ويتعشى وقال علي رضي الله عنه النعيم الرطب والماء البارد وقال ابو امامة النعيم خبز البر والماء العذب وقال النبي صلى الله عليه وسلم طيب النفس من النعيم ابو الدردا رضي الله عنه قال النعيم الشعير والماء العذب قال محمد بن علي النعيم العافية بستان الواعظين

Copyright King Saud University